مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات العدد التاسع عشر لسنة 2018

إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

إيهاب عبد العليم سليمان عيسى

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
إحسان عبد الرحيم فهمي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات – جامعة عين شمس

الأستاذ المساعد الدكتور
ريم أحمد عبد العظيم
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات – جامعة عين شمس

(1439ه/ 2018م)

مجلة البحث العلمى فى التربية
جامعه عين شمس
كليه البنات **العدد التاسع عشر لسنة 2018**

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث بيان مدى تأثير إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث الأدوات ومواد المعالجة التجريبية التالية:
* قائمة مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
* قائمة مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
* إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي، ودليل المعلم، وأوراق عمل الطالب.
* اختبار مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
* اختبار مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

وقد اقتصرت عينة البحث على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي قوامها(60) طالبا، منها (30) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة و(30) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية، وقام الباحث بإجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات التخيل الأدبي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتبين وجود تكافؤ بينهما، ثم تم تدريس مقرر النصوص الأدبية في الفصل الدراسي الأول وفق الإستراتيجية المقترحة، مع الاستعانة بدليل المعلم وأوراق عمل الطالب، وتم إعادة تطبيق الاختبارين بعديا، وتبين من نتائج التطبيقين(القبلي والبعدي) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات التخيل الأدبي(ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية، وأيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين- القبلي والبعدي- لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات التخيل الأدبي (ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية:
- مدخل التحليل اللغوي. - مهارات تحليل النص الأدبي.
- مهارات التخيل الأدبي. - طلاب المرحلة الثانوية.

Research Abstract :

This research was aiming to demonstrate the effectiveness of the Suggested strategy based on linguistic analysis approach for developing text analysis and literary imagination skills among secondary stage students, to achieve this goal certain skills were prepared:

*List of skills to analyze the literary texts suitable for students in the first grade secondary stage students.

*List of skills for literary imagination suitable for students in the first grade secondary stage students.

* Suggested strategy based on linguistic analysis approach, the teacher's guide, and the student's work papers.

*Test the skills of analysis of literary texts suitable for students in the first grade secondary stage students.

*Test the skills of literary imagination suitable for students in the first grade secondary stage students .

The research was limited to a group of students in the first grade secondary stage students 60 students in number, 30 is the control group and 30 is the experimental group,

A preliminary test on the text analysis and literary imagination was done for both two groups (experimental and control) , And then the experimental group was taught the scheduled literary curriculum of (first term)according to the suggested strategy ,and then re-applying tests postly, pre and post exam results showed statically significance between the average degree of the students of the experimental group and the control group in the post application in favor of the experimental group.

pre and post exam results showed another statistically significance between the average degree of the students of the experimental group, in favor of post application (as whole& each skill separately).

- Key Words:

- Linguistic Analysis Approach. - skills to analyze the literary texts.
- skills for literary imagination. - secondary stage students

مقدمة:

اللغة العربية لغة موسيقية شاعرة تحمل قيما فنية بديعة في أدائها اللغوي، ولها قدرة خلّاقة على التحليل والتخيل وتوليد المعاني؛ إذ ليس في اللغات التي نعرفها لغة واحدة توصف بأنها لغة شاعرة غير لغة الضاد، وهي لغة ذات نظام يمكن بواسطته تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها، ومعرفة خصائصها، وتعليمُها يأتي أول خطوة في إعداد المتعلم، فهي عنوان الهوية وبوابة المعرفة ومفتاح التعليم، والرحم الذي يصنع الفكر والتصورات.

والأدب فن جميل يعبر عن شخصية الأديب ويصور عواطفه، متوسلا إلى ذلك بهذه اللغة التي تجمع بين الجمال والفصاحة؛ فلغة الأدب تتميز بنوع من الظلال هو ما يسمى ظلال المعاني التي قد تؤدي إلى تعدد الدلالات في اللغة الأدبية.

وتحليل لغة النص الأدبي يعني تفكيك البناء إلى أجزائه التي يتألف منها بهدف الدراسة، وتحليله إلى وحدات صغيرة قد تصل إلى الحرف الواحد واللفظ المفرد، ويتم ذلك بطريقة لا ينفصل فيها اللفظ عن المعنى، ولا الصورة عن التعبير، ولا النحو عن المعاني والبلاغة.

وعند تحليل النص الأدبي ينظر في عناصره الأولى المشكلة لجمالياته (الألفاظ والعاطفة والأفكار والصور والصياغة أو الأسلوب والموسيقى والخيال)، "حيث وتنطلق عملية التحليل من إدراك الكليات التي تتمثل في الموضوع العام للنص أو بنيته الدلالية الكبرى(البنية الإجمالية والشاملة للنص)، ومنها يتم الانتقال إلى معالجة النص وتفكيكه " (حميد سمير، 2004، 56)، وهذا التحليل ليست هدفا في ذاته وإنما المراد فك أجزاء النص وتوضيح رموزه واستكشاف مكنوناته المستترة خلف الألفاظ، وبيان جمالياته اللفظية والتركيبية والأسلوبية، وسماته ومميزاته وسلبياته، ومدى ارتباطه بباقي الأطراف في النص، وذلك كله من أجل إعادة بنائه دلاليا.

والتخيل الأدبي استحضار للصور والمحفوظات والخبرات والمشاهدات، التي وصلت إلى الإدراك عن طريق الحس والوجدان والتأليف بينها، أو تذكر تلك المعاني والصور مع إعادة تنظيمها في علاقات جديدة، والقدرة على التخيل تجعلنا متفردين كبشر؛ لأنه من صفات الإنسان التي تميزه عن غيره من الكائنات. (عاطف إبراهيم،2014، 115- 116)

والتخيل الأدبي يزود الفرد بالبناء الأساسي والعلاقات التي تربط بين مكونات البيئة" (Frank smith, 1992, 47-48) وهو مهارة عليا تحتاج لمجموعة من المهارات، وقوة لدى الإنسان يستحضر بها الأشياء المحسوسة، وهذه القوة تتوقف على قوة الذاكرة، ويعتمد التخيل الأدبي اعتمادًا كليًا على استحضار الصورة الذهنية للخبرات السابقة، أو تكوين علاقات جديدة من هذه الخبرات لم تؤلف من قبل، كما يعني جمع الخبرات الماضية، في كل جديد بعد إعادة تنظيمها.
والتخيل الأدبي مهارة تمكن الطالب من إخراج الأفكار والتأملات والتصورات في عبارات أدبية تحمل طبيعة وأسلوب قائلها، وهذه المهارة تتكون لدى الطالب نتيجة ارتقاء قدراته العقلية وكثرة الاطلاع، وبقدر معلومات الطالب وخبراته الحياتية تكون مهارته في تركيب الصور وتشكيلها.

ويهدف التخيل الأدبي إلى تسهيل عملية تمثيل المعلومات في الذهن بطريقة فعالة وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل فهمها وإدراكها، وتنشيط ذاكرة الطالب باسترجاع المعارف والخبرات وربطها مع التصورات الجديدة، وتنمية الكتابة الفنية لدى الطالب ومساعدته على تصوير جمال الطبيعة وخلق عوالم جديدة، والتعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة اجتماعيا وأدبيا تمتع الآخرين.

وإذا كان التعامل مع النص الأدبي هو تعامل مع اللغة التي كتب بها، فإن من أفضل المداخل إلى دراسته مدخل التحليل اللغوي، الذي يمثل مفتاح الأساس للدرس الأدبي والنقدي، إذ يعتمد على تحليل البنية اللغوية الداخلية في النص، من خلال الوقوف عند كل مكوناته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية؛ فالمستوى الصوتي يوضح القيمة الدلالية للأصوات في مفردات النص، وأثر الوحدات الصوتية في تلوين النص بالألوان المختلفة، والمستوى الصرفي يعنى بدراسة الصيغ الصرفية المستعملة في النص من حيث اشتقاقها، ودلالتها المباشرة وغير المباشرة، والمستوى النحوي يبرز العلاقات النحوية بين العناصر اللغوية المكونة للكلام ويبين دلالتها، ومستوى الدلالة تتجمع عنده المستويات السابقة فيتم فهم الكلام وإدراك العلاقة بين العناصر الداخلية وبين النص ككل، وما يبرز أهمية هذه المستويات هو أن اللغة أصوات، فلكمات، فجمل، فعبارات، فنص قائم بذاته له سماته وأفكاره.

ولأن الأدب فن من فنون اللغة أي أن اللغة هي المادة المشكلة له، فمن الضروري الوقوف عند هذه المادة بالدرس والتحليل، وهذا التحليل يحتاج بالضرورة إلى منهج، ومهما تعددت مناهج ومداخل التعامل مع النص الأدبي يظل مدخل التحليل اللغوي محتفظا بدوره وتمكنه، حيث إن الطالب من خلاله ينتقل مباشرة إلى المادة الخام التي يتكون منها النص وهي اللغة، فالأدب "طريقة للتأليف بين مستويات الأصوات والدلالة والبنية النحوية والصور الفنية وعلى من يتصدى له أن يحلله تحليلا تكامليا حيث يُعنى بالشكل الذي انتظمت من خلاله تلك المستويات، ولا يتحقق الشكل الفني إلا بفضل التأليف بين الأصوات ثم الكلمات ثم التراكيب في نظام معين" (يوري لوتمان، ت: محمد فتوح،1995، 7).

ويستنتج مما سبق أن التحليل اللغوي لبنية النص يتطلب بذل مزيد من الجهد للوقوف على المعاني وما وراء المعاني، ثم الانتقال من القواعد إلى الممارسة الفعلية للغة وإعادة البناء، وإخراج الأفكار والتأملات والتصورات في عبارات أدبية تحمل طبيعة وأسلوب قائلها.

ولذا فقد اقترح البحث الحالي إستراتيجية قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي سعيا وراء المعاني العميقة الكامنة في النص، وطلبا لتحقيق أكبر إثارة لملكات التأمل والتخيل والاكتشاف والإبداع.

الإحساس بالمشكلة :

استشعر الباحث مشكلة البحث من خلال ما يلي :

(1) الخبرة الشخصية: من خلال عمل الباحث معلما لمادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاحظ وجود ضعف واضح لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النصوص الأدبية، ومهارات التخيل الأدبي، وقد ظهر ذلك في تدني درجات الطلاب في الاختبارات الشهرية والفصلية، وشكوى الطلاب من صعوبة الأسئلة التي تدور حول الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية بحسب ترتيبها، وصعوبة تكوين تراكيب وصور تعبر عن ذاتية الطالب.

(2) نتائج الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية تحليل النص، والتخيل الأدبي ودورهما الفعال في تعليم اللغة العربية، فقد عرضت لهذين المتغيرين دراسات وبحوث سابقة أشارت لوجود قصور واضح لدى الطلاب في اكتساب مهارات كل منهما، ومن الدراسات التي تناولت تحليل النص الأدبي دراسة (جمال محمود فهمي:2012)، ودراسة (محمد صابر سلامة:2012)، ودراسة قصي شهاب (2016)، ودراسة (محمد عزازي علي:2016)، ومن الدراسات التي تناولت التخيل الأدبي دراسة (عبد العاطف سيد :2006)، ودراسة(ثناء عبد المنعم: 2008)، ودراسة (سمر سامح:2017).

(3) نتائج الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإعداد اختبارين أحدهما لقياس مهارات تحليل النص الأدبي، والآخر لقياس مهارات التخيل الأدبي وطبق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي على عشرين طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، بقصد التعرف على مستوى مهارات تحليل النص الأدبي لديهم، وقد تضمن الاختبار (14) سؤالا، تقيس بعض مهارات تحليل النص الأدبي، وأسفرت نتائج الاختبار عن تدني مستوى الطلاب في بعض هذه المهارات حيث كانت نسبة الإتقان في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي(ككل) (40%)، وفي المهارات الفرعية

كالتالي:(استخراج الفكر الرئيسة:44%)، (وضع عنوان مناسب للأبيات:60%)، (دلالة بعض الألفاظ والصور:15%)، (ذكر مصادر الموسيقى الداخلية والخارجية:49%)، (ذكر الجو النفسي للأديب:33%)، (استخراج الصور البيانية:55%)، (ضبط الجمل بنية وإعرابا:66%)، (استخراج الأساليب وأغراضها:25%)، (الحكم على ألفاظ النص:18%).

كما تم تطبيق اختبار مهارات التخيل الأدبي على المجموعة السابقة، وتضمن الاختبار(6) أسئلة، تقيس بعض مهارات التخيل الأدبي، وأسفرت نتائج الاختبار عن تدني مستوى الطلاب في بعض هذه المهارات حيث كانت نسبة الإتقان في مهارات التخيل الأدبي(ككل) (38%)، وفي المهارات الفرعية كالتالي:(ذكر ما توحي به الصور الجمالية:25%)،(إنتاج الصور الخيالية:50%) ،(ما يوحي به بعض الألفاظ:55%)، (تصوير بعض الأحداث:32%)، (وصف الطبيعة:40%)، (التعبير عن المشاعر:25%).

ومن خلال ما سبق نبع الإحساس بالمشكلة، واتضحت الحاجة لإستراتيجية جديدة تقوم على مدخل مناسب لتنمية هذه المهارات، مما يبرز الحاجة لإجراء هذا البحث.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات تحليل النص ومهارات التخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اقترح البحث الحالي إستراتيجية تقوم على مدخل التحليل اللغوي لعلاج هذه المشكلة التي يمكن أن نعبر عنها من خلال السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء إستراتيجية قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

و ينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
2- ما مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
3- ما الأسس التي تقوم عليها الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي؟
4- ما صورة دروس النصوص الأدبية بمنهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء الإستراتيجية المقترحة ؟
5- ما تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
6- ما تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض البحث:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي(ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التخيل الأدبي(ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين(القبلي والبعدي)لاختبار مهارات تحليل النص (ككل، وكل مهارة على حدة) لصالح القياس البعدي.
4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات التخيل الأدبي(ككل،وكل مهارة على حدة) لصالح القياس البعدي

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:
1- التعرف على تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2- التعرف على تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية بعض مهارات التخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث :

(أ) الحدود الموضوعية :
1- بعض مهارات تحليل النص الأدبي، وبعض مهارات التخيل الأدبي(التي توصل إليها البحث الحالي) والمستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2- مقرر النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول.
3 - مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.
(ب) الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2017-2018).
(ج) الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني بمدرسة الشهيد نصر قاسم الثانوية التابعة لإدارة البدرشين التعليمية بمحافظة الجيزة.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة متغيرات البحث الحالي وأهدافه أن يستخدم المنهجين التاليين:
1- المنهج الوصفي التحليلي: حيث يقوم الباحث بدراسة نظرية لمتغيرات البحث المتمثلة في مدخل التحليل اللغوي ومهارات تحليل النص والتخيل الأدبي، وإعداد الإستراتيجية المقترحة، ومن خلالها يخرج بمهارات تحليل النص الأدبي، ومهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وفي ضوء المهارات يتم وضع الاختبارات.
2- المنهج شبه التجريبي: ويتمثل في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، ثم تطبيق الإستراتيجية المقترحة على الطلاب(عينة البحث)،ثم التطبيق البعدي وذلك للتحقق من مدى تأثير المتغير المستقل في المتغيرين التابعين.

أدوات البحث:

أعد الباحث مواد المعالجة التجريبية والأدوات البحثية التالية:
*** قائمة مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**

حيث تم تحديد الهدف منها والذي تمثل في بناء الإستراتيجية المقترحة وإعداد دليل المعلم وأوراق عمل الطالب وإعداد اختبار مهارات تحليل النص في ضوئها، وتكونت في صورتها المبدئية من (23) مهارة فرعية انطوت تحت (7) مجالات رئيسة، وتم ضبط القائمة من خلال عرضها علي مجموعة

من المحكمين المتخصصين؛ للتأكد من صدقها وصلاحيتها في تحديد أهم مهارات تحليل النص المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم حساب الوزن النسبي للمهارات، وتضمين المهارات التي حصلت على نسبة (76%) فأكثر من مجموع آراء المحكمين في الصورة النهائية للقائمة والتي تضمنت (18) مهارة فرعية اندرجت تحت (6) مجالات رئيسة.

*** قائمة مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**

وقد سار إعدادها وفق الخطوات المتبعة في القائمة السابقة، وتكونت في صورتها المبدئية من(14) مهارة فرعية انطوت تحت (4) مجالات رئيسة، وتم التوصل للصورة النهائية للقائمة والتي تضمنت (10) مهارة فرعية اندرجت تحت (4) مجالات رئيسة.

*** الإستراتيجية المقترحة:**

وتضمنت خطواتها: مرحلة التهيئة والإثارة، ومرحلة تفكيك النص وتحليل بنيته (التحليل الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي)، ومرحلة ما بعد التحليل(إعادة بناء النص وتجميعه وإخراجه)، ثم مرحلة التقويم، والأنشطة الإثرائية.

*** دليل المعلم:**

تم إعداده بهدف مساعدة المعلم في فهم الإستراتيجية المقترحة والتمكن من تنفيذها على الوجه الأفضل وتزويده المعلم بمجموعة من التوجيهات التي تساعده في تنفيذها وتنمية مهارات تحليل النص ومهارات التخيل الأدبي، وقد تم تحديد محتوى الدليل والإطار التنفيذي له وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى صلاحيته لتحقيق الأهداف المحددة وتم إجراء التعديلات المناسبة وأصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للاستخدام.

***أوراق عمل الطالب:**

تم إعداد أوراق عمل دروس النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول وعددها(6) نصوص، وذلك وفق الإستراتيجية المقترحة بهدف تدريب الطلاب على اكتساب مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات التخيل الأدبي من خلال النصوص المقررة، ومن خلال نصوص أدبية أخرى لم يسبق لهم دراستها، وتم عرض أوراق العمل على بعض المحكمين للتعرف على مدى صلاحيتها لتحقيق الأهداف المحددة، وتم إجراء التعديلات المناسبة وأصبحت في صورتها النهائية صالحة للاستخدام.

*** اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي:**

تم إعداد الاختبار بهدف معرفة مدى تمكن مجموعة البحث من مهارات تحليل النص الأدبي الواردة بالقائمة النهائية، قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، وبعد تطبيقها؛ للكشف عن مدى تأثيرها في تنمية هذه المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار، وحساب صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وبعدما أصبح في صورته النهائية قام الباحث بتطبيق

الاختبار تطبيقا استطلاعيا على مجموعه عشوائية من الطلاب بهدف التأكد من والتأكد من مناسبة الأسئلة لمستوي الطلاب، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجههم، كما تم حساب زمن تطبيق الاختبار، ومعامل الثبات، ومعامل السهولة والصعوبة.

*** اختبار مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**

وقد سار إعداده وفق الخطوات المتبعة في الاختبار السابق.

مصطلحات البحث:

1- **الإستراتيجية:** تعرَّف إستراتيجية التدريس بأنها: "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يُخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة"(حسن حسين زيتون، 1999، 218).

أما إستراتيجية التعلُّم فتعرَّف بأنها: "الأنماط السلوكية، وعمليات التفكير التي يستخدمها المتعلمون لمعالجة مشكلات تعليمية معينة وتؤثر فيما تم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتامعرفية أي القبليات العرفانية"(جابر عبد الحميد،1999، 307).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات التي تقوم على مدخل التحليل اللغوي ويتبعها معلمو وطلاب الصف الأول الثانوي بهدف تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي.

2- **مدخل التحليل اللغوي**: يعرف بأنه:" مدخل بنيوي يقوم على أساس أن دراسة اللغة تتدرج في أربع مستويات هي: مستوى الأصوات، مستوى الصرف, مستوى النحو، ومستوى المفردات".(علي مدكور ،2013، 144)،)، وهو أيضا "مدخل يدرس نظام اللغة أي وحداتها وقواعدها وعلاقاتها" (محمد حسن عبد العزيز،2011، 213).

ويمكن القول أن هذا المدخل طريق لفهم اللغة يعتمد على فصل مكوناتها الأربعة بهدف الوصول للمعاني وما وراء المعاني، ويمكن تعريف مدخل التحليل اللغوي بأنه: تصور لغوي تربوي يقترن فيه الفكر النظري بالتطبيق العملي، يستعان بمستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في تحليل بنية النص الأدبي ثم في إعادة بنائه من جديد.

3- تحليل النص الأدبي: يعرف التحليل بأنه: " قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها وتحديد ما بينها من علاقات وفهم البناء التنظيمي لها. "(حسن شحاتة وزينب النجار ،2003، 90)، ويعرف تحليل النص الأدبي بأنه: بأنه:"عملية فك البناء لغويا وتركيبيا، من أجل إعادة بنائه دلاليا".(محمد حماسة،2001، 15)،

ويمكن القول أن تحليل النص الأدبي يقتضي الفحص المدقق لعناصر النص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بهدف فهم مكوناته اللغوية والفكرية والفنية تمهيدا لإعادة بنائه.

4- التخيل الأدبي: يعرف بأنه:" تصور شيء في الذهن عن طريق خطرات البال أو الفكر (حازم القرطاجني ، 1996 ،91) وهو أيضا معالجة عقلية للصور عند غياب المثير الأصلي (Decety,2004,4-5).

ويمكن القول بأن التخيل الأدبي: "مهارة يكتسبها الإنسان تمكنه من إخراج الأفكار والتأملات والتصورات في عبارات أدبية تحمل طبيعة وأسلوب قائلها"

خطوات البحث وإجراءاته:

عرض الباحث لخطوات البحث وإجراءاته من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وبيانها كالآتي:

للإجابة عن **السؤال الأول** ونصه:(ما مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف

الأول الثانوي؟) قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، واستخلص قائمة مبدئية بمهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، ثم حدد الصورة النهائية لها في ضوء آرائهم.

للإجابة عن **السؤال الثاني** ونصه:(ما مهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول

الثانوي؟) قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، واستخلص قائمة مبدئية بمهارات التخيل الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، ثم حدد الصورة النهائية لها في ضوء آرائهم.

للإجابة عن **السؤال الثالث** ونصه:(ما الأسس التي تقوم عليها الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي؟)، قام الباحث بالإطلاع على الدراسات التربوية والأدبية السابقة التي تناولت مدخل التحليل اللغوي ومستوياته وخطوات تنفيذه وعوامل النجاح فيه، وأهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، ومقرر مادة النصوص للصف الأول الثانوي، وبعد ذلك تم تحديد الأسس والخطوات التربوية والمنهجية التي تقوم عليها الإستراتيجية المقترحة، والتي ينبغي على المعلم اتباعها عند تنفيذ الإستراتيجية.

للإجابة عن **السؤال الرابع** ونصه:(ما صورة دروس النصوص الأدبية بمنهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي؟) قام الباحث بالآتي:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومعايير تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، وأهدافها العامة والخاصة.
2- إعداد دليل المعلم(في صورته الأولية)، وتضمن بيان أساليب التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة، وأهداف الأنشطة اللغوية، وأساليب التقويم، وأدواته، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وتم تحديد الصورة النهائية له في ضوء آرائهم.
3- إعداد أوراق عمل الطالب المكملة لدروس النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وفق الإستراتيجية المقترحة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتم تحديد الصورة النهائية لها في ضوء آرائهم.

للإجابة عن **السؤال الخامس** ونصه:(ما تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟) قام الباحث بالآتي:

1- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة).
2- تطبيق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا قبليا.

3- تدريس منهج النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
4- تطبيق اختبار مهارات تحليل النص الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا بعديا.
5- تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

للإجابة عن **السؤال السادس** ونصه:(ما تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التخيل الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟) قام الباحث بالآتي:

1- تطبيق اختبار مهارات التخيل الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا قبليا.
2- تدريس منهج النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
3- تطبيق اختبار مهارات التخيل الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا بعديا.
4- تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

أهمية البحث: يتوقع أن يفيد هذا البحث كلًّا من:

1- طلاب المرحلة الثانوية: حيث تسهم الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص ومهارات التخيل الأدبي لديهم.
2- معلمي وموجهي اللغة العربية: حيث يلفت انتباههم إلى ضرورة تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي في ضوء مدخل التحليل اللغوي.
3- مخططي المناهج وخبراء التربية: حيث توجيه العناية لأهمية استخدام مدخل التحليل اللغوي بمستوياته المختلفة في تحليل النصوص الأدبية، وفي تنمية مهارات التخيل الأدبي، ومراعاة ذلك عند وضع مقررات اللغة العربية.
4- الباحثين: فتح المجال لدراسات أخرى يمكن أن تتناول تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة في ضوء مدخل التحليل اللغوي، وتقديم قوائم محكمة لمهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات التخيل الأدبي وطرق قياس كل منهما.

الإطار النظري للبحث:

مدخل التحليل اللغوي ودوره في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي

استهدف الإطار النظري تعريف متغيرات البحث وبيان أهميتها وأهدافها ومدى الترابط بينها، والدراسات والأدبيات التي تعرضت لها، ودور المتغير المستقل(مدخل التحليل اللغوي) في تنمية مهارات المتغيرين التابعين(تحليل النص، والتخيل الأدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتكون هذا الإطار من ثلاثة محاور هي:

أ) تحليل النص الأدبي:

وفيه تعرض الباحث لمفهوم الأدب وأهميته في الحياة وفي مناهج التعليم، ومفهوم النصوص الأدبية وأهداف تدريسها في المرحلة الثانوية والأسس التي تراعى عند اختيارها، ثم مفهوم تحليل النص الأدبي وأهميته، وأهدافه، وخطواته، والأسس التي تراعى عند تحليله، والمناهج التي تعرضت له بالدراسة، ودور السياق والأسلوب في تحليل النص، واختلاف التحليل اللغوي لنصوص الشعر عن نصوص النثر، ثم عرض مهارات تحليل النص الأدبي من خلال الدراسات السابقة، ودور المعلم في تنميتها.

ب) التخيل الأدبي:

وفيه تعرض الباحث لمفهوم الخيال والتخيل بشكل عام وأهميته عند الناس، ومفهوم التخيل الأدبي، وطبيعته، وأهميته، وأهداف تدريسه، ووظيفته، وموقعه من الشعر والنثر، ومكانته عند الأدباء، ثم كيفية تنميته عند الطلاب، والعلاقة بين التخيل الأدبي والإبداع، وكيفية تكوين الصورة الخيالية وعلاقتها بإتقان مهارات اللغة، كما عرض لمراحل التخيل الأدبي وأنواعه ومصادره في التراث العربي، وتناول الأسس التي تُراعى عند تنمية مهاراته، والدراسات التي تعرضت لهذه المهارات، و دور المعلم في تنميتها.

ج) مدخل التحليل اللغوي:

هدف هذا المحور تحديد طبيعة مدخل التحليل اللغوي ومستوياته وخطواته وأسسه وأهميته ودوره في تنمية مهارات تحليل النص ومهارات التخيل الأدبي التي يُعنى هذا البحث بتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وللوصول لذلك تعرض المحور لمفهوم مدخل التحليل اللغوي وماهيته وأهميته وأهدافه وأسسه، وجذور التحليل اللغوي ونشأته، ثم تعرض بالتفصيل لمستويات مدخل التحليل اللغوي(الأصوات والصرف والنحو والدلالة) وأهميتها في تحليل النص وارتباط المدخل بتنمية مهارات تحليل النص ومهارات التخيل الأدبي.

ملخص نتائج البحث:

أسفرت المعالجة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات التخيل الأدبي عن النتائج التالية:

(1) تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي (ككل) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي(ككل) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي(ككل) لصالح التطبيق البعدي.

(2) تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي(كل مهارة على حدة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي(كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية، ماعدا مجال (المفردات) ومجال (الأصوات والموسيقى) فلم يظهر تأثير للإستراتيجية في تنمية مهارات هذين المجالين.

وكذلك وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي(كل مهارة على حدة) لصالح التطبيق البعدي ماعدا مجال (الأصوات والموسيقى) فلم يظهر تأثير للإستراتيجية في تنمية مهارات هذا المجال.

(3) تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التخيل الأدبي(ككل) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل الأدبي(ككل) لصالح المجموعة

التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل الأدبي(ككل) لصالح التطبيق البعدي.

(4) تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التخيل الأدبي (كل مهارة على حدة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل الأدبي(كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية، ماعدا مجال (العاطفة والمشاعر الداخلية) فلم يظهر تأثير للإستراتيجية في تنمية مهارات هذا المجال.

وكذلك وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل الأدبي(كل مهارة على حدة) لصالح التطبيق البعدي.

ثانيا: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

1) الإفادة من قائمة مهارات تحليل النص الأدبي التي توصل البحث إليها عند تدريس مقرر النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي باستثناء المهارات الخاصة بكل من (المحسنات البديعية، والأسلوب، والموسيقى الداخلية والخارجية) وذلك من باب التخفيف وعدم تشتت الطلاب بين كثرة المهارات.
2) الإفادة من قائمة مهارات التخيل الأدبي التي توصل البحث إليها عند تدريس مقرر النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي، باستثناء المهارات الخاصة بكل من(التأليف بين المشاهد المتعددة- إعادة ترتيب أحداث النص برؤية مختلفة- حذف بعض الشخصيات وإعادة كتابة النص) حيث إن التركيز على إتقان القليل من المهارات خير وأنفع للطلاب.
3) الاستعانة بالإستراتيجية المقترحة وبمدخل التحليل اللغوي في تحليل النصوص الأدبية، وفي تنمية مهارات التخيل الأدبي بالمراحل التعليمية المختلفة.
4) توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، والموجهين والمعلمين إلى ضرورة توظيف قواعد النحو والصرف والأصوات في بيان معاني النص واستنتاج دلالاته المباشرة وغير المباشرة، ثم تدريب الطالب على الإفادة من ذلك كله في إنتاج عبارات صحيحة وتراكيب محكمة وصور معبرة.
5) تبصير القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، والموجهين والمعلمين بضرورة العناية بمهارات التخيل الأدبي؛ لأن ذلك ينمي التفكير، ويوسع الأفق، ويجدد تعبيرات اللغة.

ثالثا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

1) فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي(مستوى الأصوات) في تنمية مهارات التعبير الشفوي، والإملاء لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2) فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي(مستوى الصرف والنحو) في تنمية مهارات النحو ومهارات القراءة التحليلة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3) برنامج إثرائي قائم على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات التخيل الأدبي من خلال القصص القرآني.

4) وحدة مقترحة في النصوص الأدبية قائمة على مدخل التحليل اللغوي(مستوى الدلالة) لتنمية مهارات الوعي الثقافي والتحصيل الأكاديمي.
5) تنمية مهارات الوعي القرائي في ضوء فلسفة التحليل الأسلوبي.
6) دراسة تقويمية لمقررات النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل التحليل اللغوي.
7) برنامج إثرائي قائم على المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي.
8) برنامج إثرائي قائم على مدخل التحليل اللغوي لتطوير التعبير اللغوي (الشفوي والتحريري) وتنمية مهارات التخيل الأدبي لدى الطلاب المعلمين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- ثناء عبد المنعم رجب(2008):" أثر إستراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، القاهرة، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**.
- جابر عبد الحميد(1999):"**إستراتيجيات التدريس والتعلم**"، القاهرة ،دار الفكر العربي.
- جمال محمود فهمي (2012): "فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراه – غير منشورة – معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- حازم القرطاجني(2008):"**منهاج البلغاء وسراج الأدباء**"، ترجمة:الحبيب بن الخواجة، تونس، الدار العربية للكتاب.
- حسن حسين زيتون (1999): "**تصميم التدريس رؤية منظومية**"، ج1، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن شحاتة وزينب النجار(2003):"**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**"، ط:1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حميد سمير(2004):" قراءة النص الأدبي بالمدرسة الثانوية، من النص إلى تفاعل القارئ" **مؤتمر علم اللغة الثاني، "اللغة العربية في التعليم العام"** (17-18 فبراير)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- سمر سامح محمد علي(2017):"فاعلية تنويع المثيرات الإلكترونية لإلقاء النص اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والخيال الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
- عاطف إبراهيم محمود(2014):"فاعلية المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الخيال الإبداعي في برامج إعداد معلمة الروضة"، رسالة دكتوراه-غير منشورة- كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد العاطف سيد خليل(2006):"التخيل وعلاقته بالنصوص الأدبية ذات التراكيب البلاغية المختلفة"، رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية، جامعة عين شمس.
- علي أحمد مدكور(2013):"**النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**"، ط:1،القاهرة، لونجمان.
- محمد حسن عبد العزيز(2011): "**علم اللغة الحديث**"، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب.
- محمد حماسة عبد اللطيف(2001):" **الإبداع الموازي0التحليل النصي للشعر**" القاهرة، دار غريب.
- محمد صابر أحمد سلامة (2012) :" فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- محمد عزازي علي(2016):" فاعلية استخدام إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- يوري لوتمان(1995):"**تحليل النص الشعري** ، بنية القصيدة"، ت: محمد فتوح أحمد، القاهرة، دار المعارف.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Decety,J(March 2004):The Timing Of Mentally Represnted Actions,Retrived, Journal of Philosophical Research.P3-28
- Frank Smith(1992),"The think in language learning and education routedge ,London,Ec4P4EE.